إذا قصر الليل استلذ وصالها وإن طال فالإعراض عن وصلها نعم

لها ملبس بادٍ أنيق مبطن بما يزدري لكن لها يزدري الحكم

ثم كشر عن أنيابه الصفر، وأنشد ملغزا في الظفر

ومرهوب الشبا نام وما يرعى ولا يشرب

يرى في العشر دون النحر فاسمع وصفه واعجب

ثم تخازر تخازر العفريت، وأنشد ملغزا في طاقة الكبريت

وما محقوقة تذري وتقصى وما منها إذا أفكرت بد

لها رأسان مشتبهان جدا وكل منهما لأخيه ضد

تعذب إن هما خضبا وتلغى إذا عدما الخضاب ولا تعد

ثم تخمط تخمط القرم، وأنشد ملغزا في حلب الكرم

وما شيء إذا فسدا تحول غيه رشدا

وإن هو راق أوصافا أثار الشر حيث بدا

زكي العرق والده ولكن بئس ما ولدا

ثم اعتضد عصا التسيار، وأنشد ملغزا في الطيار

وذي طيشة شقه مائل وما عابه بهما عاقل

يرى أبدا فوق علية كما يعتلي الملك العادل

تساوي لديه الحصا والنضار وما يستوي الحق والباطل

وأعجب أوصافه إن نظرت كما ينظر الكيس الفاضل

تراضي الخصوم به حاكما وقد عرفوا أنه مائل

قال فظلت الأفكار تهيم في أودية الأوهام وتجول جولان المستهام إلى أن طال الأمد وحصحص الكمد فلما رآهم يزندون ولا يسنا ويقضون النهار بالمنى قال يا قوم إلام تنظرون وحتام تنظرون ألم يأن لكم استخراج الخبي واستسلام الغبي فقالوا له تالله لقد أغوصت ونصبت الشرك فأقنصت فتحكم كيف شئت وجز الغنم والصيت ففرض عن كل معمى فرضا واستخلصه منهم نضا ثم فتح الأقفال ووسم الأغفال وحاول الانجفال فاعتلق به مدره القوم وقال لا لبثة بعد اليوم فانتسب قبل الانطلاق وهبها متعة الطلاق فأطرق حتى قلنا مريب وأنشد والدمع يجيب

سروج مطلع شمسي وربع لهوي وأنسي

لكن حرمت نعيمي بها ولذة نفسي

واعتضت منها اغترابا أمر يومي وأمسي

Copyright © King Saud University